

كلمة نيافة رئيس اساقفة قسطنطيني اريسترخوس بمناسبة سيامةٍ قدس الشماس نيقولاوس بصل كا هنا

لم يمر حتى ستة أشهر على قبولك الدرجة الأولى للكهنة في هذا الموقع المقدس لصلب وقيامة ربنا يسوع المسيح، وهي الشموسية. واليوم تدعوك الكنيسة في نفس المكان هذا لقبول الدرجة الثانية للكهنة، لقد وجدتك الكنيسة مستحقاً لهذه الدرجة بسبب أسلوبك القوي في الخدمة، ونشاطك في واجباتك الكنسية، وتواضعك وطاعتك. لقد ظهرت أميناً في الخدمة التي عهدت بها اليك البطريركية في مطرانية عكا بطوليميدوس. لذا تم قبول اقتراح الأرشمندريت فيلوثيريوس، رئيس عكا وأبوك الروحي، لدى آبانا وبطريك أورشليم كيريوس ثيوفيلوس والمجمع المقدس، من أجل رسامتك اليوم.

إن هذه اللحظة هي لحظة مقدسة في حياتك بلا شك. فإلى هذه الساعة قُمتَ بخدمة ومساعدة الكاهن في إتمام الأسرار الإلهية للكنيسة، كالعماد، والإكليل، والخدمة الإلهية من أجل خلاص المؤمنين. أما اليوم، وبعد وضع يدِّي الأسقف على رأسك واستدعاء الروح القدس، ستقوم بإتمام هذه الأسرار بنفسك. ستُقَدِّمُ الذبائح غير الدموية لذلك الذي ضحى بنفسه لأجلنا نحن البشر، من أجل خلاصنا. إن هذا لشرف عظيم، ولكنها أيضاً مسؤولية عظيمة.

لهذا فليكن دائماً في ذهنك، وليكن دائماً في ذاكرتك، ودائماً أمام ناظريك، تلك العطايا التي وجدت لها مستحقاً. فلتخدم ملك الملوك. لتنضم إلى جوقة آلاف الكهنة القديسين الذين خدموا هذا الملك. لتمثل برسل المسيح وبمعلمين الكنيسة، فلتأخذ الحياة من كلمة الله الحية في الكتاب المقدس، ولتبثها معه للمؤمنين. لتغذى من جسد ودم المسيح في القداس الإلهي ولتعطيها بخوف الله ومحبة للمؤمنين لغفران الخطايا وللحياة الأبدية.

فلتتقدم إذن بخوف، ولكن بشجاعة، إلى داخل قبر الرب، لأخذ رتبة

الكهنوت العظيمة. حيث ترافقك صلوات صاحب الغبطة بطريرك اورشليم
ك.ك. ثيوفيلوس، ورئيس كنيسة القيامة المنتخب لأسقفية ايرابوليوس
ك. اسيدوروس، وأبوك الروحي الأب فيلوثيريوس، وكهنة منطقة عكا،
الأرشمندريت ملتيرس، الايكونوموس الأب صاموئيل...، خوريته، الأقرباء
والأصحاب، الذين رافقوك من قريته، وجميع المجتمعين معنا في
الكنيسة الذين كرموك بحضورهم.

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية
نشر في الموقع على يد شادي خشيبون